

*Permanent Observer Mission
of the State of Palestine
to the United Nations*



البعثة المراقبة الدائمة
لدولة فلسطين
لدى الأمم المتحدة

معالي الأخ سامح شكري، وزير خارجية جمهورية مصر العربية،
السيدة ماريا فرناندا إسبينوزا غارسس رئيسة الجمعية العامة،
السيد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة،
أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

يسعدني، وبالنيابة عن الشعب الفلسطيني ودولة فلسطين، أن أتسلم اليوم رئاسة مجموعة الـ 77 للعام 2019. إنها بلا شك مهمة هائلة ومسؤولية كبيرة ستتحملها دولة فلسطين بكل تواضع وإخلاص وتقان، إلى جانب الالتزام والتصميم القوي دفاعاً عن مصالح المجموعة وتعزيز مواقف دولها الأعضاء في الأمم المتحدة. وأؤكد لكم بأن دولة فلسطين لن تدخر جهداً في ضمان العمل الجماعي من أجل البناء على ما أنجزته المجموعة على مدار 55 عاماً.

وفي البداية أود أن أقدم خالص الشكر والتقدير لجميع أعضاء مجموعتنا الموقرة، وتحديدًا لمجموعة آسيا والباسيفيك لدعمهم لترشحنا، وعلى الثقة التي أوليتموها لنا في تحمل هذه المسؤولية الهامة، ومواصلة هذا الإرث العظيم. كما نشكر دعمكم ودعم دول الأمم المتحدة في تبني قرار لتمكين دولة فلسطين من ممارسة الصلاحيات المنوطة برئاستها المجموعة.

وأغتنم هذه المناسبة، للتعبير عن خالص تقديرنا للدور المميز الذي لعبته جمهورية مصر العربية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والجهود الوازنة التي قام بها معالي الوزير سامح شكري، وفريق العمل المصري برئاسة السفير محمد إدريس، في قيادة مجموعة الـ 77، خلال العام المنصرم.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

إن المبادئ التي أنشئت على أساسها مجموعة الـ 77، مرتبطة بمبادئ الإجماع الدولي، وأهداف ومبادئ الأمم المتحدة. هذه المبادئ تشكل أقوى الأعمدة لحماية هذا العالم والمنظومة الدولية المتعددة الأطراف، ومؤسساتها، ومنظومة القانون الدولي، والتعاون المشترك، خاصة في ظل الهجمة الشرسة على هذه المنظومة.

وسنعمل خلال رئاستنا للمجموعة على مواجهة هذه النزعات من خلال الحفاظ على هذا النظام الدولي المتعدد الأطراف، وتمتين العلاقات بين مجموعة الـ 77، وبين شركائنا جميعاً في الأمم المتحدة، على أساس احترام السيادة الوطنية، ودعم أجندة التنمية وحماية مصالح بلدان الجنوب والدول النامية وقضاياها العادلة. وما يشرفنا هو نبل أهدافنا لحماية الإنسان، والحفاظ على كوكبنا، لخدمة البشرية ومستقبل الأجيال القادمة.

السيدات والسادة،

سنعمل وإياكم خلال ترؤسنا للمجموعة على تعزيز التعاون بين الجنوب-جنوب واستكمالاً للمبادرات البناءة لتنفيذ اجندة التنمية 2030، بما فيها المبادرة المتعلقة ببرامج تمويل التنمية والتضامن من خلال التنمية، كمكمل لا كبديل عن التعاون بين الشمال والجنوب، والتعاون الثلاثي المشترك، حيث يضطلع المجتمع الدولي وشركاء التنمية بدور محوري في التعاون مع البلدان النامية ودعمها في تنفيذ جدول أعمال التنمية، وفق ما نص عليه برنامج عمل مؤتمر قمة كوينهاغن.

فاليوم أصبح للتضامن والتعاون فيما بين بلدان الجنوب دور متعاظم في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً بفضل الإنجازات البارزة بشكل كبير التي تحققتها العديد من البلدان النامية، من أجل ضمان "عدم ترك أي شخص خلف الركب". وعليه فإننا نُقرُّ بأهمية انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي سيعقد في بوينس آيرس في آذار/ مارس القادم بعد مرور حوالي أربعين عاماً على اعتماد خطة عمل بوينس آيرس، وسنبذل قصارى جهدنا على إنجاز أهدافه.

السيدات والسادة،

إن البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، والوصول إلى التنمية الحقيقية والمستدامة تتحقق، فقط، عندما توسع الخيارات التي تمكن الأشخاص من المشاركة الكاملة وبحرية في جميع قضاياهم الحياتية. فالتنمية البشرية المستدامة هي التنمية للشعب ومن قبله، وإن الحق بالتنمية، هو حق نسعى إلى تحقيقه وتعزيزه، إلى جانب كافة حقوق الإنسان المنصوص عليها في مبادئ القانون الدولي، وغيره من المرجعيات والوثائق الأساسية لمجموعة الـ 77.

وبهذا الصدد، يجب علينا أيضاً التأكد من ضمان وحماية هذا الحق للشعوب الواقعة تحت الاحتلال الاستعماري والأجنبي، عملاً بقرارات المجموعة بما فيها، خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، ووفقاً لأحكام القانون الإنساني الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وهنا فإن فلسطين يجب ألا تكون استثناءً.

السيدات والسادة،

لقد وافق المجتمع الدولي، من خلال خطة التنمية المستدامة لعام 2030 على خطة عمل من أجل تحقيق الرخاء لشعوب الكوكب، وقد اعتبر أن القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة، على أساس مبادئ ريو زائد عشرين، ولاسيما مبدأ المسؤوليات المشتركة، والمتباينة. وستصدر هذه القضية سلم أولوياتنا على مدار هذا العام.

السيدات والسادة،

ان تغير المناخ له تأثيرات سلبية ومدمرة، وانعكاسات خطيرة على شعوبنا أكثر من غيرها، على الرغم من حقيقة أننا قد أسهمنا بأقل قدر ممكن من الانبعاثات والتلوث، وهو ما يتطلب اتخاذ قرارات جريئة وحاسمة، اليوم قبل الغد، كي نحمي مصير وحياة شعوبنا وكوكبنا.

ولهذا ستبقى اهتمامات ومصالح المجموعة على سلم أولويات الرئاسة الفلسطينية.

السيدات والسادة،

إن التنمية وبناء مجتمعات منيعة ومستدامة هو استثمار طويل الأمد في بناء السلام، لعالم منيع أمام الصدمات والكوارث والنزاعات والحروب، عالم قائم على احترام حقوق الإنسان، ومبدأ التضامن من خلال التنمية، لتداول ونقل المعرفة، وبناء الخبرات والقدرات، والمساعدة الفنية، بما يكفل زيادة المساعدة الإنمائية والموارد الاقتصادية، بشكل كافٍ للقضاء على الفقر، والجوع، وتضييق نطاق الفجوة الرقمية، وتوفير العمل اللائق، وترسيخ التنمية المستدامة والعدالة، والقضاء على عمالة الأطفال، والعبودية، والاتجار بالبشر، وتقاسم فوائد وفرص النمو الاقتصادي وتوسيعها لتشمل بما في ذلك المرأة والشباب.

السيدات والسادة

لقد لعبت الدول الأعضاء لمجموعتنا دوراً هاماً ومبدئياً، في صون وحماية الحقوق غير القابلة للتصرف للشعوب، بما فيها حقها الراسخ في تقرير المصير والاستقلال الوطني، ولا تزال العديد من بلدان الجنوب تعاني من النزاعات، والحروب، والعنف والإرهاب، والعدوان والاحتلال، وستواصل دولة فلسطين العمل سوياً مع دول المجموعة كافة لمواجهة هذه التحديات.

وفي هذا الإطار، إن تعزيز الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط، سيفتح المجال واسعا امام تحقيق تنمية مستدامة ومستقرة لجميع دول المنطقة، وفق الاتفاقيات والمعاهدات الدولية. إلا أن مواصلة الاستيطان والاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين يعيق برامج التنمية والتجانس الإقليمي لجميع شعوب المنطقة. وهنا، أؤكد التزام دولة فلسطين بالقانون الدولي والشرعية الدولية وحل الصراع سلميا، وصولا إلى إنهاء الاحتلال، وتحقيق استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية لتعيش بأمن وسلام على حدود العام 67 إلى جانب دولة إسرائيل، وحل جميع قضايا الوضع النهائي كافة، بما فيها مسألة اللاجئين والأسرى، استنادا لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

في الختام، نؤكد لكم، أن دولة فلسطين من خلال تمثيلها لمجموعة الـ 77 والصين في كافة القضايا المتعلقة بأجندة هذه المجموعة ستستمر بالسير على خطى الدول التي سبقتنا في رئاستها وحمل ارث وتراث مجموعتنا الهام في مواجهة التحديات التي تعترض تطور وازدهار وتقدم شعوبنا ودولنا، وسنكرس دورنا لحماية مصالح المجموعة بكافة مكوناتها الجغرافية المختلفة والمتنوعة، ولا سيما أفريقيا، وبالاهتمام الضروري والمطلوب للبلدان الأقل نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان النامية غير الساحلية، والبلدان متوسطة الدخل، والشعوب التي تعيش تحت الاحتلال الاستعماري والأجنبي، وذلك لضمان "ألا يتخلف أحد عن الركب".

شكرا لكم،